

أصول فقه/ سلسلة شرح كتاب قواعد ابن رجب الحنبلي/ الشيخ

عبد الله عبد الرحمن آل غديان 65/02

عبد الله الغديان

ايضا على الطرق الاساسية التي تعرف بها المصالح والطرق الاساسية التي تعرف بها كل هذا سواء كانت مصالح دنيوية او كانت مصالح اخروية آما المحل الذي وقفنا عليه هو في بيان - 00:01:40

العز بن عبد السلام رحمه الله يريد ان يبين الغرض من وضع هذا الكتاب وانا نبهتكم فيما سبق ان هذا الكتاب فريد في نوعه من جهة بيان مصالح الدنيا والآخرة - 00:02:13

ومن جهة بيان مفاسد الدنيا والآخرة يعني مصالح الدنيا فقط مصالح الآخرة فقط مفاسد الدنيا فقط مفاسد الآخرة فقط او يكون الشيء الواحد مشتمل على امرتين مصالح دنيوية واخروية وكذلك مفاسد دنيوية واخروية. فاذا هذا الكتاب هو فريد في بابه - 00:02:34

من ناحية بيان هذه المصالح يعني بيان مصالح الدنيا فقط مصالح الآخرة فقط مصالح الدنيا والآخرة مفاسد الدنيا مفاسد الآخرة - مفاسدهما معا وكلمة مصالحهما معا يعني ان الشيء الواحد لان فيه شيء يتجرد لمصالح الدنيا. وفي شيء يتجرد لمصالح الآخرة - 00:03:12

وفي شيء يتجرد مفاسد الدنيا. وفي شيء يتجرد لمفاسد الآخرة. ولكن الامر الواحد قد تشتمل على مصلحة دنيوية ومصلحة اخروية.
والامر الواحد قد يشتمل على مفسدة دنيوية وعلى مفسدة اخروية جمیعا - 00:03:45

فهو يقول ان الغرض من هذا الكتاب هو بيان هذه الامور بعد هذا المسألة التي بعدها يقول في تقسيم اکساب العبد يقول اعلم ان اکساب العبد ظربان. احدها ما هو سبب للمصالح - 00:04:09

ما هو سبب للمصالح وانا ذكرت لكم ما هو سبب للمصالح الاقوال التي تقولها كلها والافعال التي تفعلها هذه بحسب نتائجها بحسب نتائجها قد يكون القول الذي تقوله مصلحة وقد يكون مفسدا - 00:04:36

القول الذي تقوله والفعل الذي تفعله قد يكون مصلحة وقد يكون مفسدا وبيان ذلك انه يقول ان اکساب العبد ظربان احدها ما هو سبب للمصالح وهو انواع احدها ما هو سبب للمصالح الدنيوية؟ الثاني ما هو سبب للمصالح الاخروية؟ الثالث ما هو سبب - 00:05:08

للمصالح الدنيوية والاخروية يعني عندما تفعل الشيء الان مثلا عندما تفعل الشيء قد يكون من اجل مصلحة دنيوية محضة وقد كما سبق قبل قليل وقد يكون مصلحة اخروية محضة وقد يكون جاما بين المصلحة - 00:05:34

اخروية والمصلحة الدنيوية فمثلا جميع الولايات الان جميع الولايات بعدها من اعلى مرتبة من الولايات البشرية الى ادنى مرتبة ادنى مرتبة ولاية الانسان على اهله في بيته كلهم راع وكلهم مسؤول عن رعيته - 00:06:01

الامام راع ومسؤول عن رعيته. والرجل راع في بيته ومسؤول عن رعيته والرجوع والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها.
والعبد راع في مال سيده ومسئولة عن رعيته الا فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته - 00:06:37

فكل شخص تولى امرا من امور المسلمين دق او جل هذا يقال عنه انه مشتمل على مصلحة دنيوية وعلى مصلحة اخروية وهذا ما يسمى بالاحسان المتعدي بالاحسان المتعدي فهو له مصلحة دنيوية - 00:07:00

وله مصلحة اخروية لكن متى اذا اتقى الله جل وعلا وادى هذه الولاية التي تولاهما اداتها على الوجه الاكمل على الوجه المطلوب شرعا
والا فانه سيسأل عن جميع ما وله الله عليه من دقيق وجليل - 00:07:34

هذا بالنظر للمصالح المتعددة ومصلحة دنيوية واخروية اما بالنظر للامور التي تكون مصلحة اخروية مثل الان اداء الانسان
لفروع الاعيان القاصرة عليه. تصلب الظاهر يصلب العصر وهكذا سائر الصلوات تصوم رمضان - 00:08:06

لكن اجرك اجرك من صلاتك واجرك من صيامك هذا لك ما يأخذك احد وتتكلفك هذا راجع اليك انت لكن هذه مصلحة اخروية مصلحة
اخروية وهكذا بالنظر للمصلحة الدنيوية مثل تشرب ماء - 00:08:46

تأكل تلبس ثياب الى غير ذلك هذه مصلحة دنيوية لك انت لكن في حدود المبیحات يعني في حدود الامور المشروعة لا تسرب ولا
تبذر ولا تأكل شيئا حرام ولا تلبس شيئا حرام ولا تسكن - 00:09:18

في مكان حرام وهكذا فالمعنى ان هنا في مصالح دنيوية ولها اسبابها ومصالح اخروية اخرى قوية
ولها اسبابها وقد بينت لكم ما يجمع ذلك قبل قليل وهو امثال الامر وترك - 00:09:37

ها النواهي وهكذا القسم الثاني المفاسد ايضا القسم الثاني من اسباب العبد ما هو سبب للمفاسد واسباب المفاسد في
الشريعة اذا نظرنا اليها وجدنا انها تمسي في طريقين - 00:10:06

الفريق الاول ترك المأمور به لغير عذر شرعي و فعل المنهي عنه لغير عذر شرعي فعل المنهي عنه لغير
عذر شرعي. فتجد جميع المفاسد في الشريعة مرتبة على مرتبة - 00:10:31

على هذين الطريقين. يعني تجدها في ترك المأمور به لغير عذر نجدها في فعل المنهي عنه لغير عذر وهذا موجود يعني باب الامر
واضح في الشريعة وهكذا باب النواهي واضح في الشريعة - 00:10:55

بعد هذا مسألة اخرى وهي في بيان حقيقة المصالح والمفاسد انت الان عرفت الامثلة اسباب المصالح واسباب المفاسد وحضرت
الطريقين للمصالح وحضرت الطريقين للمفاسد كانك تسأل تقول انا اريد ان اعرف المصالح - 00:11:19

وان اعرف المفاسد ما هي في يقول رحمة الله المصالح اربعة انواع اللذات واسبابها والافراح واسبابها هذى اربعة اللذات
واسبابها والافراح واسبابها والمفاسد اربعة انواع ايضا اللام واسبابها والغموم واسبابها - 00:11:57

وهي منقسمة الى دنيوية واخروية وهي منقسمة الى دنيوية واخروية اوضح لكم بعظ الشيء لان الموضوع هذا يحتاج الى الان امثال
الامر في الشريعة امثال المأمورات امثال الامر بالطهارة والامر في الصلاة - 00:12:45

والامر في الزكاة وماشي تجد ان الشخص يفعل المأمور به يفعل المأمور به لكن يجد في نفسه ضيقا حين ملابسته للمأمور به يصلب
لكن يجد ضيقا هو ما يكره الصلاة - 00:13:17

لا في احد يجد ظيق كراهة للصلاه وفي احد لا يجد ظيق لكن لاسباب اخرى اما ان الشيطان يشتغل معه يضايقه في صلاته وفي
احد اذا دخل الصلاه انسرح صدره - 00:13:58

ولهذا الرسول صلى الله عليه وسلم اذا نابه امر قال ارحنا يا بلال في الصلاه وكان يسمع لصدره ازيز كايزر المرجل من ناحية ما يقع
في قلبه من الخوف والوجل من الله جل وعلا وكذلك استحضاره الخشوع - 00:14:28

في الصلاه على هذا الاساس امثال الامر واجتناب النواهي هذه اسباب هذه اسباب السرور الذي يجده الانسان في نفسه السرور
واللذة التي يجدها الانسان يجدهما الانسان في نفسه هذه مرتبة - 00:14:59

على امثال هذا المأمور به وتركه لهذا المنهي عنه وهذا يوجد عند صنف من الناس ولا في ناس يمتنون الامر ويترون النواهي
لكن حضور اللذة وحضور السرور والفرح والانبساط هذا الناس يتفاوتون فيه - 00:15:32

فالمقصود هو ان هذه اسباب وهذه اثارها. وان تفاوت الناس في هذه الالات من درجة الدنيا الى الدرجة العليا كما يقع للرسول صلی
الله عليه وسلم وهكذا بالنظر وهكذا بالنظر - 00:16:05

ترك المأمورات لغير عذر شرعي سبب وفعل المحرمات لغير عذر شرعي سبب ترك المأمورات لغير عذر شرعي سبب وان شئت ان

يجعلها اسباب ايضا بالنظر الى كل مأمور به وفعل المنهي عنه بغير عذر شرعي. وانا قلت لغير عذر شرعي لان فيه رخص - 00:16:33
الشريعة يعني جاءت هذه الرخص اه لفعله مثلا الشيء المحرم لكنه ابيح الرخصة مثل قوله تعالى حرمت عليكم الميتة والدم على منازل الى ان قال فمن اضطر في مخصوصة غير متجانب لاثم - 00:17:04

فان الله غفور رحيم فبعض الناس يحصل عنده كما ذكرت لكم في باب النواهي حصل اذا اذا حصل خلل في الامر او ارتكب امر يصاب بغم يصاب بغم يصاب بهم - 00:17:25

وبعض الناس ين肄ط ين肄ط ولهذا الان على اساس انكم تعرفون من واقع حياتنا الان تقام الصلاة في مسجد من المساجد وتجد كثرة الناس الذين يمرون مع الطرق القريبة من المسجد او المجاورة للمسجد ويسمعون الامام يصلي ومع ذلك - 00:17:55
اذا كان في سيارته ما يوقفها اذا كان يمشي على اقدامه ما يتوضأ ويدخل المسجد. وماشي مبسوط وكثير مما يؤسف ان فيه ناس ايضا الان تجد انهم يبسطون في محلاتهم التجارية - 00:18:25

وتجد بيع ويشتري ويسمع الامام يقول الله اكبر وهذا قلبه ميت هذا قلبه ميت لكن الغرظ عن الغرض المطلوب هنا هو اللذة والفرح في حدود الامور المشروعة يعني المترتبة على فعل المأمور به وترك المنهي عنه - 00:18:47

والالام وما الى ذلك المترتبة على ترك المأمور به وفعل المنهي عنه الا في الامور التي قد مثلا يجد الانسان المم لكن في امر مشروع قد يجد الانسان المم لكن في امن مشروع كما في قوله جل وعلا ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع - 00:19:15
ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين. الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون. اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة. واولئك هم المهتدون وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم ان الرجل لتكون له المنزلة في الجنة على بلوى تصيبه - 00:19:43

وفي الحديث الآخر من يرد الله به خيرا يصب منه والمقصود من هذا ان الانسان قد يبتلى في نفسه في ماله في ولده يبتلى مثلا يبتلى في نفسه بالمرض يمرظ خمس سنين عشرة سنين عشرين سنة - 00:20:11

وتتنوع الامراض لكن لماذا من اجل ومن اجل ان الله سبحانه وتعالى يطهره من المعاصي التي عملها او تكون له منزلة ايضا في الجنة لا ينالها الا على اساس هذه البلوى. او يجمع الله له بين الامرين لان الله كريم - 00:20:39

فقد يكون تمحيص للذنوب فقط وقد يكون رفع درجة فقط وقد يجمع الله له بين الامرين. فعندما تشاهد واحد من اعبد خلق الله ومن اصلاحهم ومن اتقاهم ومع ذلك تجد - 00:21:05

انه مبتلى في بدنها ولا مبتلى في ماله ولا مبتلى مثلا في ولده وما الى ذلك فهذا وهذا موجود في مثل ما حصل لايوب وايوب اذ نادى ربه النية الثانيةضر وانت ارحم الراحمين - 00:21:23

وفي يعني الموضوع هذا موضوع واسع ولا هو هذا هو محل التفاصيل في الموضوع لكن الغرض هو التنبية على فاصل الموضوع خشية من ان يقع في نفسه واحد سؤال فيقول نرى كثيرا من الصالحين - 00:21:43

حصل عليهم امراض حصل عليهم مثلا خسارة في المال وحصل عليهم مثلا موت في الولد وما الى ذلك من الامور التي يبتلى بها الانسان فلا يعترض بهذا على ما سبق بيانهم من ناحية آآ - 00:22:03

اسباب المصالح المصالح لاسباب يعني الاسباب المصالح واسباب اسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى وباسمه الطيب الظاهر الذي اذا دعي به اجاب واذا سئل به اعطى ان يجعل اجتماعنا هذا اجتماعا مرحوما. وتفرقنا تفرقنا معصوما. والا يجعل فينا ولا منا شقيا ولا محروما - 00:22:23

وان يتوفانا مسلمين ويحشرنا مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وان يصلحنا ويصلح بنا وان يحسن عاقبتنا في الامور كلها وان يجيرنا من خزي الدنيا وعذاب الآخرة - 00:22:53
انه ولد ذلك القادر عليه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين باقي اسئلة باقي الخامس نشوف باقي اسئلة واجب هذا سائل يقول عندي سؤال - 00:23:13

من فاتته صلاة المغرب ودخل وقت العشاء ماذا يتربت على ذلك من حيث التأدية؟ صلي المغرب ثم صلي العشاء يصلي المغرب اولا ثم تصلي العشاء الا اذا كنت مثلا ناسي للمغرب ودخلت المسجد ووجدت الامام قد شرع في - [00:23:50](#)

صلاة العشاء فانك تصلي معه العشاء وبعد السلام تصلي صلاة المغرب هذا يقول هل لسنة الطواف بالبيت ركعتين كذا الكتابة خلف مقام ابراهيم نعم اذا طفت تصلي ركعتين خلف المقام - [00:24:13](#)

وهذا يقول اني احبك في الله. احبك الله الذي احببتي من اجله بالنسبة للذلة والفرح والسرور الذي يحصل بسبب امثال الاوامر واجتناب النواهي اريد منكم ان تفرقوا بين هذه ما يحتاج هذا - [00:25:03](#)

يجده الانسان في نفسه امر فطري ولهذا في الحديث من سرته وانا ذكرت لكم من سرته حسنته وساعته سينته فهو مؤمن. هذا يجد الانسان لكن اذا فسست الفطرة صار القبيح حسنا والحسن قبيح - [00:25:26](#)

مثل ما ذكرت لكم اللي اللي يمررون من عند المسجد ومبسوط تقاوه مشغل الاغاني وهو مارن المسجد والامام يقول الله اكبر ومثل اللي يفتح الدكان يبيع ويشتري والناس يصلون هذا لكن هذا انعكست فطرته - [00:25:52](#)

هو اسم الكتاب هو يسأل هذا اسمه التداخل كتاب اسمه التداخل هذا يقول اذا كنت مغادرا مكة غدا يوم الجمعة وارغب مع اداء طواف الوداع في الصباح على كل حال - [00:26:25](#)

اذا صليت ان شاء الله اذا منك اه طفت للوداع قبل صلاة الجمعة تساور امرأة اتت للعمره واثناء الطواف بعد شوطين توقفت وادى صلاة النافلة صلاة النافلة وادت صلاة نافلة - [00:26:50](#)

ثم اكملت الطواف ما حكم عمرتها؟ المرأة هذه تسأله عن نفسها ما هو يسأل لان السؤال ما هو بمظبوط. لان يمكن ان هذه المرأة طافت شوطين ثم اقيمت الصلاة صلاة الفريضة - [00:27:21](#)

اذا اقيمت صلاة الفريضة تدخل مع الامام فاذا انتهت تبدأ الشوط من اوله يعني من من الحجر الاسود هذا فاضي هذا اخذت عمرة لنفسي واريد عمرة لوالدي اذا كان متوفى ما في مانع - [00:27:38](#)

او مريضا لا يستطيع المجيء الى هنا من التنعيم تروح تصلي ركعتين تفتسل وتوضا وتصلي ركعتين وتجي. هل يجب للحرام صلاة ركعتين هذا ما هو ما هو بواجب الرسول صلى الله عليه وسلم احرم بعد فريضة. ومن هذا ولهذا العلماء قالوا انه يستحب للانسان ان يصلي ركعتين - [00:28:16](#)

يعني قالوا ان تأخيره للحرام حتى كان بعد فريضة قد يفهم منه ان ان يستحب للانسان ان يحرم بعد صلاة الكتابة ضعيفة مرة ما تقرأ بعضها ما تقرأ ابدا - [00:28:50](#)

عملت عمرة ثانية ولم اكن قد تحلت من الاولى بتقصير شعري فماذا علي وانا في ذلك ناسية المخرج من هذا هو انها تذبح شاة توزع في مكة تذبح في مكة وتوزع على فقراء الحرم لانها تركت واجب من واجبات العمرة واحرمت بعمره اخرى - [00:29:20](#)

اتينا يعني من بلد فاعتمنا ونريد ان نذهب الى التنعيم ونعمل عمرة اخرى لانفسنا ولابائنا بس انك ما تجعل عمرة لاكثر من من نفر تأتمر لكل واحد عمرة مفردة لان بعضهم يعتمر وحدة يبيها عن نفسه وعن امه وعن ابوه وعن اخوه - [00:30:08](#)

يعني اقتصاد مرة هذا يقول ما نزل بلاء الا بما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة. يا اخي الله سبحانه وتعالى يقول ظهر الفساد في البري والبحر بما كسبت ايدي الناس - [00:30:45](#)

وما اصابكم من مصيبة فيما كسبت ايديكم فيما كسبت ايديكم هذا بالنظر للجانب الاول. ما نزل بلاء الا بذنب ولا رفع الا بتوبة يدل عليه قوله جل وعلا ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم والتغيير هنا - [00:31:20](#)

تارة يكون من الفساد الى الصلاح ولهذا يقول جل وعلا في سورة الانفال قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف يعني هم ينتقلون من الكفر الى الاسلام بالتوبة - [00:31:54](#)

قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. فهذا تغيير من الكفر الى الاسلام لكن غيروا ما بانفسهم رغبوا الاسلام بدلا عن الكفر وتابوا الى الله جل وعلا فماذا ما في اشكال - [00:32:18](#)

لي اخت تزوجت عن قريب وقبل الزواج كانت مرتاحة. للزواج ولكن بعد الزواج ليست مرتاحة للزوج ابدا. طيب ما هي الاسباب التي تجعلها غير مرتاحة؟ يعني هل كانت تتصور ان هذا الرجل صالح - [00:32:41](#) - [فتبين انه غير صالح 00:32:59](#)